



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الرقم ٤١٣١/٤

التاريخ

الموافق

٢٠٢٠/٤/٦

الأستاذة رؤساء الجامعات الحكومية

تحية طيبة وبعد،

أرفق لكم البريد الإلكتروني الوارد من أمين سر اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم / وزارة التربية والتعليم، ومرفقه البريد الإلكتروني الوارد من مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية - بيروت حول تقديم بعض الأفكار والمقترنات للتغلب على آثار وباء كورونا على قطاع التعليم العالي في منطقتنا العربية.

أرجو الاطلاع وإجراء ما ترون مناسبًا.

وتفضلو بقبول الاحترام،

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

الأمين العام بالوكالة
محمد "محمد أمين" القيسي

نسخة:

مساعد الأمين العام للشؤون الفنية
مدير ممؤسسات التعليم العالى

س.ر/6/4/2020



بيروت، في 2 نيسان 2020

الى وزارات التربية والتعليم العالي في الدول العربية متّحدون من أجل التغلب على آثار وباء كورونا على التعليم العالي في المنطقة العربية

أدى انتشار وباء فيروس كورونا COVID-19 إلى إغلاق عدد كبير من المدارس والجامعات في جميع أنحاء العالم وفي المنطقة العربية، وإلى تعطيل خدمات التعليم النظامي، مما أثر على عدد كبير من المتعلمين والمعلّمين. وفي حين أن العديد من البلدان اعتمدت طرائق التعليم البديلة (التعلم عن بعد، بالأخص عبر الإنترن特)، فإن عدم الاستعداد والافتقار في البنية الأساسية المتاحة والقدرات الكافية المتوفرة، فضلاً عن الفجوات الرقمية، تفرض ضغوطاً إضافية على المتعلمين والأهل والمعلّمين وغيرهم من أصحاب المصلحة.

منذ بداية هذه الأزمة، سعت الحكومات في العديد من دول العالم وفي المنطقة العربية إلى اتخاذ تدابير وإجراءات للحدّ من تأثير الأزمة على القطاع التعليمي ولضمان عدم توقف التعليم أبداً. على مستوى التعليم العالي تحديداً، سعى المسؤولون عن قطاع التعليم العالي في المنطقة العربية إلى ضمان استمرار العملية التعليمية الجامعية والبحثية، عبر إتاحة وسائل بديلة منها التعليم عن بعد أو التعليم الافتراضي، مع الحرص على استمرار التواصل بين مؤسسات التعليم العالي وشركائها داخل المجتمع.

في هذا الإطار يسرّنا في مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية - بيروت أن نبادر إلى التواصل مع وزارتك من أجل تقديم بعض الأفكار والمقترنات المتعلقة بالتعليم العالي في ظلّ هذه الظروف الاستثنائية.

1. الدراسة، الامتحانات والتقييم

أ) التقييم

في حين عمدت الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الدول العربية إلى توفير طرق بديلة لمواصلة الدراسة لهذه السنة الجامعية كالتعليم الافتراضي أو التعليم الذاتي، لم تتخذ هذه المؤسسات بعد قرارات حاسمة بشأن الامتحانات وعملية التقييم. من الضروري اتخاذ تدابير بهذا الشأن وضمان أن عملية التقييم، ولو عن بعد، تحافظ على النزاهة الأكademie.

في هذا الإطار، نوصي بما يلي:

إبلاغ الطلاب الجامعيين عبر جميع وسائل الاتصال المتوفرة بأن تقييمهم لن يتم على المستوى المقررات أو المواد الدراسية التي يتم تدريسها، وذلك لتخفيف الضغط عليهم.

عوضاً عن ذلك، يمكن للجامعات والكليات، كل حسب الامكانيات المتاحة، ومع احترام معايير الجودة، تقديم إمكانية اجتياز/رسب كآلية للتقييم كما يمكنها أن تقدم للطلاب خيارات بديلة مثل:

- امتحانات شفهية عبر وسائل الاتصال المتوفرة
- تقييم يُبني على تقديم مشاريع بحثية أمام فريق مصغر من الطلاب (يعل عن بعد) تحت إشراف الأساتذة

ومن المستحب أن تُعطى الأولوية في عملية التقييم للطلاب المتخرجين هذا الفصل.

كما لا بدّ من الإشارة إلى ضرورة الحفاظ على ضوابط ومعايير الجودة المعتمدة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، علماً أنّ هذه الإجراءات استثنائية ولا بدّ من العودة إلى الإجراءات العادلة ما أن تنتهي الأزمة.

ب) حفل التخرج

يعتبر حفل تخرج الطلاب الجامعيين حدثاً هاماً في الحياة الدراسية والجامعية، ومن الممكن أن يتأثر هذا الحدث بالظروف الاستثنائية الناجمة عن أزمة كورونا، خصوصاً إذا طالت مدةها.



مكتب بيروت

إن لحظة التخرج تبقى مطبوعة في ذاكرة الطلاب وأسرهم وأصدقائهم. إلا أنه لا بد من التذكير أن حفل التخرج في حد ذاته لا يُعتبر في غالب الأحيان شرطاً أساسياً للحصول على الشهادة الجامعية؛ فبمجرد انتهاء الدراسة بنجاح وفقاً لمتطلبات المقرر والبرنامج الدراسي تُمنح الشهادة للطلاب سواء أُقيم حفل التخرج في الجامعة أو لا.

لهاذا الغرض نوصي الجامعات بدراسة خيار تأجيل حفل التخرج إلى وقت لاحق من السنة الجامعية.

2. التواصل مع الطلاب في داخل الوطن وخارجه

إن الحلول المقترحة للحد من تأثير أزمة الكورونا على قطاع التعليم لا تقتصر فقط على تقديم التعليم عبر وسائل بديلة بل كذلك تشمل علاقات الجامعات ومؤسسات التعليم العالي مع طلابها وأسانتتها وموظفيها الإداريين، وكذلك مع شركائها داخل وخارج البلد، مما يبقيهم على علم بقرارات الجامعة ويبتigh لهم الوصول إلى المعلومات الصحيحة.

إن كل وزارة تربية وتعليم عالي وكل مؤسسة تعليم عالي في المنطقة العربية مسؤولة عن الطلاب والباحثين داخل الوطن، وكذلك عن الطلاب المبعوثين أو أولئك الموجودين خارج البلد ضمن برامج التبادل الطلابي مثل اراسموس ERASMUS أو برامج أخرى، والمنتشرين في مختلف الدول ومنها الدول المتضررة من هذا الوباء.

نوصي بالاتصال بجميع الطلاب المتواجدين داخل البلد أو خارجه عبر وسائل الاتصال المتاحة حالياً مثل الرسائل القصيرة أو الواتساب، وذلك للاطمئنان على سلامتهم وابلاغهم بمستجدات العملية التعليمية لهذه السنة الجامعية.

وإذا كان للجامعات طلاباً متواجدين في الدول الأكثر تأثراً بالأزمة في أوروبا وأسيا وأمريكا، نوصي المسؤولين بالاتصال المباشر المستمر مع هؤلاء عن طريق خلية الأزمات في الجامعة أو عن طريق مكتب العلاقات الدولية في الجامعة وذلك بالتنسيق مع سفارات بلدان إقامة الطلاب.

3. البحث العلمي والابتكار

في هذه الظروف الدقيقة والاستثنائية التي تمر بها مؤسسات التعليم العالي والجامعات في المنطقة العربية، نوصي بالعمل على تحفيز الاساتذة والباحثين في الجامعات الوطنية على المشاركة في إيجاد حلول سريعة وفعالة للتخفيف من أعباء الوباء، وذلك بالتواصل والتنسيق مع شركاء الجامعات وطنياً، إقليمياً ودولياً للاستفادة من تبادل التجارب.

أصحاب المعالي والسعادة،
السيدات والسادة،

يمكن تحويل هذه الأزمة إلى فرصة لإعادة التفكير في أساليب التعليم والتعلم والمناهج الدراسية وعمليات التقييم، بل إنها فرصة للتفكير سوياً في ماهية التعلم الفاعل والعميق وكيفية وضع المتعلمين فعلياً في وسط الجهود المبذولة في مجال التدريس والتعلم من خلال معالجة احتياجاتهم التعليمية وسياقات التعلم الخاصة بهم.

كونوا على ثقة أن خبير التعليم العالي في مكتب اليونسكو في بيروت يضع خبرته في تصرفكم وهو جاهز في أي وقت لتقديم الدعم التقني والمشورة والإرشادات الضرورية خلال هذه المرحلة الدقيقة والاستثنائية.

للاتصال: الدكتور أناس بوهلال عبر البريد الإلكتروني: a.bouhlal@unesco.org أو
الهاتف والواتساب: 00358504302001